التنمية وأوقات الفراغ فى المجتمع الريفى
"دراسة ميدانية فى قرية مصرية"

الدكتور /إبراهيم عبدالرحمن عودة
أستاذ علم الاجتماع المساعد
بآداب الزقازيق

مقدمة :

إن التنمية الريفية بأبعادها المختلفة تستهدف النهوض بالقرية المصرية ، وباعتبار أن العنصر البشرى هو الدعامة الأساسية فى وضع وتنفيذ برامجها وخططها ، فقد اتجهت سياسات التنمية الريفية إلى استثمار طاقات الإنسان الريفي خلال أوقات فراغه فى عمليات الإنتاج والتنمية المحلية .

ولذلك فقد أصبح استثمار أوقات الفراغ بالقرية هدفا رئيسيا من أهداف التنمية الريفية .

إذا فإن تلك السياسات جعلت أوقات الفراغ ليست أوقاتا للتسلية والترويح والمعرفة فحسب ، بل أيضا أوقاتا للمشاركة فى مشروعات إنتاجية وخدمية مفيدة للفرد والمجتمع .

وفى هذا الشأن أراد الباحث أن يتناول دراسة أدوار أبعاد التنمية الريفية سواء أكانت الاجتماعية أم الاقتصادية في مجال استثمار أوقات الفراغ بالقرية المصرية .

ومن أهم جوانب البحث :

أولا : أهمية البحث :

إن وقت الفراغ وقت يكون فيه الإنسان بدون عمل رسمى ، وقد يؤدى عدم استثماره بشكل إيجابى إلى وقوع الإنسان فى مظاهر اللامبالاة وانعدام المشاركة أو الانحراف .

ولخطورة أمر عدم استثمار أوقات الفراغ ، فقد اهتمت السياسات الجديدة للتنمية الريفية بموضوع الفراغ ، إذ تقوم تلك السياسات على التوسع فى إنشاء المشروعات والبرامج المختلفة التي تتيح فرصا جديدة للاستفادة من الفراغ .

وفى ضوء تلك السياسات فالحكومة قد شجعت على إنشاء منظمت أهلية بالريف المصرى ، والتى تعمل جاهدة على توظيف أوقات الفراغ فى تلبية حاجات أهل القرية ، ثم تنمية المجتمع الريفى مثل : مشروع جمعية تنمية المجتمع ، ومشروع شروق ، والمراكز الشبابية ، وبرامج محو الأمية وهكذا .

ومن هذا المنطلق تأتى أهمية مشكلة البحث فى التعرف على أبعاد التنمية الريفية ، وما تحويه من برامج خدمية ومشروعات انتاجية تسهم فى استثمار أوقات الفراغ فى أمور مفيدة وخاصة فى إطار المتغيرات المجتمعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع المصرى عامة والريف خاصة ، إذ أصبحت الأسرة فى حاجة إلي المزيد من الدخل للانفاق على متطلبات الحياة ، كما أن الأبناء يلجأون إلى العمل خلال فراغهم ، لكى يساعدوا أسرهم فى الإنفاق عليهم أثناء الدراسة .

ثانيا : أهداف البحث وفروضه الأساسية :

يهدف البحث إلى " التعرف على أدوار أبعاد التنمية الريفية فى مجال استثمار أوقات الفراغ بقرية شبية النكارية بمحافظة الشرقية كإحدى القرى المصرية ".

وينطلق البحث من فرضين أساسيين هما :

الفرض الأول : مؤداه " يزداد إقبال طلاب الجامعات والمدارس بالقرية علي أنشطة الفراغ التى تتعلق بالتسلية والمعرفة والتثقيف" .

الفرض الثانى: مؤداه " كلما انخفض المستوى الاقتصادى وزاد معدل البطالة بالقرية اتجه الأهالى إلى أنشطة الفراغ التي تتعلق بالعمل والانتاج " .

ثالثا : مفاهيم البحث :

وتتحدد فى :

١ – المجتمع الريفى :هو الجزء من المجتمع العام الذى يقيم فيه السكان في المناطق التي تحدد على أنها مناطق ريفية ، وهؤلاء السكان نشأت بينهم علاقات إنسانية وجماعات ومنظمات ريفية.[١]

ويعنى ذلك أنه تجمع سكانى أقل عددا من سكان المدينة يطلق عليه مجتمع القرية ، والاتصال فيه بين الأفراد مباشر ، ويغلب عليه طابع علاقة الوجه بالوجه ، والزراعة هى المهنة الغالبة فيه[٢] . ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائيا .

٢ – **القرية** : عبارة عن تجمع سكانى دائم في منظمة جغرافية ، ويقيم فيها السكان في مساكن متجاورة ، وتربطهم ببعض علاقات اجتماعية قوية ويعمل غالبيتهم بالزراعة [٣].

ويضع الباحث تعريفا إجرائيا للقرية مؤداه " هى مجموعة من العائلات التى تربط بينها علاقات قرابية ، وتعيش معا فى بيئة زراعية ، والتى يسود بينها ثقافة متجانسة ، وأهداف ومصالح مشتركة .

٣ – **التنمية** : هى عملية قائمة على جهود وبرامج مخططة ومتعددة الأغراض ، تعتمد عليها الحكومات للانتقال بمجتمعاتها من حالة التخلف إلى حالة التقدم في المناحى الخدمية والانتاجية[٤] .

إذا فإن التنمية عبارة عن برامج متعددة الأغراض ، وذلك بمعنى أنها لا تقتصر على النواحى المادية والاقتصادية وحدها ، وإنما تتعداها إلى الاهتمام بالنواحى الثقافية والتعليمية والسياسية والصحية ، كما أنها تمثل عملية التغير الأساسى فى بنية وأحجام ومستويات إنجاز مختلف أوجه النشاط في المجتمع[٥] .

٤ – **التنمية الريفية** :هى العملية التى تتعاون من خلالها الجهود الرسمية وغير الرسمية بالقرية ، والتى تهدف إلى الإرتقاء بمستواها الاجتماعى والاقتصادى[٦] . وهى العملية التي تستهدف إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية فى الريف للانتقال به من حالة التخلف إلى حالة التقدم والارتقاء [٧]. كما أنها عملية متكاملة الأبعاد

الاجتماعية والاقتصادية ، والتي تهدف إلى استثمار طاقات وإمكانيات الإنسان الريفي من خلال تعليمه وتدريبه وتثقيفه، وكذلك حثه علي المشاركة فى النهوض بمستواه الاجتماعى والمعيشى [٨]. ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائيا .

٥- **الفراغ** : هو الوقت الذى يشير إلى مجموعة من الأعمال التى يقوم بها الفرد ، والنابعة من إرادته الشخصية بهدف الراحة أو التسلية أو زيادة المعرفة ، أو تنمية المواهب ، أو المشاركة الإرادية فى المجتمع المحلى ، وخاصة بعد الانتهاء من مهام المهنة والأسرة والواجبات الاجتماعية الأخرى [٩]. كما أنه الوقت الذى يمكن استغلاله من أجل تنمية دوافع العمل والمشاركة[١٠] .

ويضع الباحث تعريفا إجرائيا للفراغ مؤداه " هو الوقت الخالى بعد العمل الرسمى ، أو هو وقت العاطلين الذين هم بدون عمل رسمى و الذى يمكن استثماره للمشاركة فى برامج التنمية المحلية سواء أكانت الاجتماعية أم الاقتصادية .

رابعا : الدراسات السابقة :

قد أجريت الدراسات الآتية :

- دراسة تناولت وقت الفراغ فى المجتمع الحديث [١١]. تهدف إلى دراسة العلاقة بين وقت الفراغ والنظم الاجتماعية والثقافية ، والقيم الشخصية ، وتحليل الصلة بين الفراغ والتنظيم الاجتماعى والعمليات الاجتماعية ، والتعرف على أبعاد ظاهرة الفراغ بين الشباب الجامعى ، ورأت الدراسة أن

خبرة الفراغ ترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة البناء السائد فى كل مجتمع ، وبمدى تقدمه الحضارى ، وبمدى تركيب النظم الاجتماعية، ومستوى التطور التكنولوجى فيه ، وإن العطلة الصيفية تمثل فترة فراغ هامة فى حياة الطلاب ، وأن البرامج الحالية ، لشغل وقت فراغ الشباب لم توضع علي أسس علمية دقيقة تعكس فهما حقيقيا لطبيعة مرحلة الشباب وخصائصها ، كما أنها تقتصر فحسب على التسلية والترويح والمعرفة ، ولذا توصى الدراسة بأن برامج شغل أوقات الفراغ يجب أن تنطلق من خلال دراسة متعمقة للعلاقات بين بناء المجتمع وظروفه التاريخية ، وبين حاجات الناس ، وقيمهم وتصوراتهم لوقت الفراغ ، وضرورة التكامل بين الفراغ والعمل ، بمعنى توظيف وقت الفراغ من أجل العمل لاستثماره في مجالات وأنشطة مفيدة .

– دراسة حول الخدمات الحكومية والأهلية بقريتى شيبة النكارية والشوبك فى مجال التنمية الريفية بمحافظة الشرقية [١٢]. تهد ف إلى تحليل الخدمات المتاحة في قريتى شبيه والشوبك من خلال مسح شامل لجميع الأجهزة والمؤسسات الحكومية والشعبية المتوافرة فيهما ، باعتبارها وسائل للتنمية الريفية ، وقد توصلت إلى نتائج منها : أن هناك جهودا ذاتية مشجعة بين الأهالى فى مشروعات التنمية المحلية ، والتى تسهم بشكل إيجابى فى تنمية قراهم ، وتوصى الدراسة بالمزيد من المشاركة الأهلية فى برامج التنمية الريفية ، وتدعيم مشروعات جمعية تنمية المجتمع ، مع ضرورة توفير الخدمات الأساسية بالقرى.

– دراسة تناولت مشاركة المرأة الريفية في التنمية[١٣] . تهدف إلى دراسة المشروعات الانتاجية فى القرية المصرية ، والتعرف على مدى مشاركة

المرأة فى مجال التنمية الريفية ، ورأت الدراسة أن الحكومات ومؤسساتها هى التى تفكر في المشروعات ، ثم تحث الأهالى على المشاركة ، وأن المشروعات المتواجدة في القرية لم توسع من مشاركة المرأة فى العملية الانتاجية إلا بشكل محدود ، ولذا توصى الدراسة بضرورة التوسع في المشروعات الانتاجية بالقرية والتى تتيح فرص المشاركة الفعلية من الجنسين فى عملية التنمية الريفية .

– دراسة عن المشاركة الأهلية والتنمية الريفية[١٤] وتهدف إلى التعرف على مدى مشاركة أهالى قرية شيبه النكارية في مجال التنمية الريفية من خلال أدوار جمعية تنمية المجتمع ، وقد رأت الدراسة أن جمعية تنمية المجتمع كإحدى المنظمات الأهلية بالقرية تسهم بأدوار إيجابية فى مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وإن الأهالى يشاركون فى تحديد المشكلات والاحتياجات وأولويات العمل ، وأيضا فى مساندة مشروعات الانتاج والتنمية ، وتوصى الدراسة بضرورة إمداد جميعة تنمية المجتمع بالإمكانيات المادية التى تنشط دورها التنموى ، والمزيد من التطوعات الأهلية فى مشروعات التنمية الريفية .

ومن عرض الدراسات السابقة يتضح لنا مدى اتفاق أغلب الدراسات مع الدراسة الحالية في معالجة قضية التنمية الريفية ، بالرغم من اختلاف أهدافها ، ومدى اتفاق دراسة سابقة معها فى دراسة قضية الفراغ ، والتى استفاد منها الباحث في تحديد مشكلة بحثه ،وخاصة فى إحدى توصياتها التى تؤكد ضرورة توظيف أوقات الفراغ فى العمل والأنشطة الإنتاجية ، إلى جانب أدوراها فى التسلية والترويح والمعرفة .

كما استفاد الباحث من الدراسات الأخرى فى التعرف على أبعاد التنمية الريفية ، ومدى مشاركة الأهالى فيها .

خامسا : الاتجاه النظرى للبحث :

أعتمد الباحث علي الاتجاه البنائى الوظيفى فى دراسته ، باعتبار أن القرية ، تعد نسقا اجتماعيا يتوافر فيه مقومات الحياة المشتركة والعلاقات المباشرة ، والتنظيمات والمؤسسات ذات الأدوار المتكاملة ، كما أن البحث يهتم وظيفيا بالوقوف على مدى إسهام المنظمات أو المؤسسات الرسمية والأهلية بالقرية كوسائل لتنفيذ أهداف برامج التنمية الريفية فى مجال استثمار أوقات الفراغ.

سادسا : الإجراءات المنهجية :

تشتمل على الجوانب الآتية :

١-**المنهج** : استخدم الباحث المنهج الوصفى ، الذى يهدف إلى جمع الحقائق عن ظاهرة معينة ، محاولا تحليلها ثم تفسيرها واستخلاص دلالاتها [١٥].

وتناول الباحث المنهج الوصفى من خلال جمع البيانات حول أبعاد التنمية الريفية بقرية شيبه النكارية ، ثم رصد تحليل وتفسير أدوارها فى مجال استثمار أوقات الفراغ.

٢ – الأدوات : استعان الباحث بمجموعة من الأدوات البحثية مثل : استمارة المقابلة ، الملاحظة البسيطة – الأداة الإحصائية "كا٢"

وقد احتوت استمارة المقابلة على (٣٤) سؤالا ، وتضمنت بيانات المبحوثين ، وأبعاد التنمية الريفية وأدوارها في مجال استثمار أوقات الفراغ ، واعتمد الباحث بشكل كبير على المقابلة الفردية فى جمع البيانات .

٣ - مجالات البحث :

وتتحدد فى :

(أ) المجال الجغرافى : يطبق البحث فى قرية شيبه النكارية التابعة لمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية ، وقد اختارها الباحث لتوافر مشروعات التنمية الريفية بها .

(ب) المجال البشرى : أجرى البحث على عينة مكونةمن (١٠٠) مفردة من أهالى قرية شيبة النكارية بمدينة الزقازيق فى مختلف فئات العمر ، والنوع ، والحالة التعليمية والاجتماعية والمهنية ، والاقتصادية ، وقداختارها الباحث بأسلوب العينة العشوائية.

وللعينة مجموعة من الخصائص هى :

- **الخصائص العمرية**: نسبة ٥٣٪ في الفئة العمرية أقل من ٣٠ عام ، وليها نسبة ٢٤٪ فى الفئة العمرية ٣٠-٤٠ عام ،وأخيرا نسبة ٢٣٪ فى الفئة العمرية ٤٠ عام فأكثر ، والفروق بين الاجابات دالة كا^{٢} =٦ر١٧عند١٠ر.

- **النوع** : نسبة ٦٩٪ من رجال القرية ، مقابل نسبة ٣١٪ من النساء ، والفروق بين الاجابات دالة كا^{٢} = ٤٤ر١٤ عند١٠ر

-**الخصائص التعليمية**: مسبة ٤٠٪ من خريجى الجامعة ، ونسبة ٣٦٪ من خريجي التعليم المتوسط ، بينما نسبة ١٢٪ تقرأ وتكتب ، ونسبة ١٠٪ أمية ، وأخيرا نسبة ٢٪ حاصلة على الدراسات العليا ،والفروق بين الاجابات دالة كا^{٢} = ٢ر٥٧ عند ٠١ر

-**الخصائص الاجتماعية** : نسبة ٥٦٪ غير متزوجة (أعزب) مقابل نسبة ٤٤٪ متزوجة وتعول ، و،الفروق غير دالة كا^{٢} = ٤٤ر١.

-**الخصائص المهنية** :يغلب العمل الحكومى علي نسبة ٤٠٪ ، ليها نسبة ٣٠٪ من المتطوعين في مشروعات التنمية الريفية (وهى تمثل خريجى وخريجات الجامعة والتعليم المتوسط ، والتي لم تلتحق بأى عمل حكومى حتى فترة البحث ، مقابل نسبة ١٠٪ من ربات البيوت، وأيضا نسبة ١٠٪ من المزارعين ، ونسبة ٧٪ تمارس أعمالا مهنية ، وأخيرا نسبة ٣٪ تعمل رائدة ريفية ، والفروق بين الإجابات دالة كا^{٢} = ٣٥ر٦٥ عند ٠١ر

ج-المجال الزمنى : استغرق البحث حوالى ستة أشهر تقريبا ، حيث بدأ الباحث فى جمع البيانات وتفريغها من أول يناير ١٩٩٩م حتى منتصف فبراير ١٩٩٩ ، ثم قام بتحليل وتفسير نتائج البحث فى أول مارس ١٩٩٩م حتى نهاية يونيو ١٩٩٩م.

سابعا : عرض النتائج وتفسيرها :

لقد أصبحت مسألة استثمار أوقات الفراغ هدفا رئيسيا من أهداف التنمية الريفية ، إذ أن برامج التنمية بأبعادها المختلفة سواء أكانت الاجتماعية

أم الاقتصادية تنطلق من ايديولوجية مجتمع القرية ، كما أنها تسهم فى إشباع الحاجات الأساسية للقرويين ، وهى تعد برامج متكاملة ومتعددة الأغراض ، وتتيح فرص المشاركة لجميع الفئات الشبابية ، وتساعد على إيجاد وحدة عضوية قادرة على دفع عملية التنمية(١٦) .

وتتعاون الأجهزة الرسمية وغير الرسمية بالقرية فى تنفيذ برامج التنمية الريفية ، ثم استثمار أوقات الفراغ فى أمور مفيدة ، وتتمثل الأجهزة الرسمية فى : المجلس المحلى للقرية ، واللجنة الوزارية للحكم المحلى ، وجهاز بناء وتنمية القرية ، واللجنة العليا للتخطيط ، وتتمثل الأجهزة غير الرسمية فى : التنظيم النسائى ، والتنظيم الشبابى ، واتحاد الجمعيات والمؤسسات الخاصة، وجمعيات تنمية المجتمع (١٧).

واتضح من إجابات أفراد العينة أن هناك نوعين من أنشطة الفراغ التى تتعلق بأبعاد التنمية فى قرية شيبه النكارية ، فالنوع الأول : يرتبط بأنشطة الفراغ التى تتعلق بالتسلية والمعرفة والتثقيف ، والنوع الثانى : يرتبط بأنشطة الفراغ التي تتعلق بالعمل والانتاج .

وسوف نعرض تلك الحقائق فى النتائج الأتية :

اولا : ابعاد التنمية الريفية وانشطة الفراغ التي تتعلق بالتسلية والمعرفة والتثقيف :

١ - نادى شباب شيبة وأوقات الفراغ :

يُعد النادى أحد أبعاد التنمية الريفية فى القرية المصرية . وهو أحد المنظمات الاجتماعية التي ينضم اليها الشباب فى جماعات سواء أكانت

صغيرة أم كبيرة ، والتي تتيح لم فرصة المشاركة في برامج وأنشطة متعددة الأغراض ، والتى تعود عليهم بالنفع فى أوقات الفراغ[١٨] .

وتهدف الأندية الشبابية فى المجتمعات الريفية إلى تكوين جيل رياضى من الفلاحين ، من خلال نشر الألعاب الرياضية ،وتدريب الشباب على خدمة أنفسهم ، وحل بعض مشكلاتهم ، وشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع صحيا واجتماعيا [١٩].

وقد أكدت نسبة ٨٨٪ من إجمالى أفراد العينة أن نادى شيبه المطور يسهم بدور مهم فى شغل أوقات الفراغ ، بمعدل ٧٣٪ ترى أنه يسهم بشكل كبير ، وبمعدل ١٥٪ ترى أنه يسهم بشكل محدود ، بينما نسبة ١٢٪ ترى أنه لا يسهم فى ذلك .

وقد حددت أفراد العينة (٨٨٪) أدوار النادى فى مجال استثمار أوقات فراغ أهل القرية فى الجوانب الآتية :

- تنمية اللياقة البدنية للشباب بنسبة ٣٦٪ ، إذ يقوم النادى بنشر الألعاب الرياضية مثل كرة القدم والسلة والطائرة وحمل الأثقال والكاراتيه والمصارعة ، والتى تسهم فى تقوية اللياقة البدنية للشباب ، وذلك باعتبار أن الشباب يشكل طاقة انتاجية ، ويحمل لواء التغير والتجديد ، بما يملكه من طاقات وقدرات على العمل والنشاط ، والنادى الرياضى يهيئ الظروف والإمكانيات الملائة لمساعدة الشباب على النمو المتكامل في المناحى البدنية ، والعقلية والنفسية والاجتماعية ، كما أنه ينظم طاقات الشباب ويوجهها للمساهمة الإيجابية فى زيادة الانتاج ورفع مستوى الخدمات فى إطار خطة

التنمية [٢٠].

– تنشئة الشباب بنسبة ٣١٪ . إذ تعد الأندية إحدي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، والتي يقصد بها تأهيل الفرد اجتماعيا عن طريق غرس البعد الاجتماعى فى بنائه ، وذلك من خلال تزويده بمجموعة من القيم التى تقود سلوكه ، وتوجه حركته في المجال الاجتماعى[٢١] .

وتتميز عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأندية الشبابية بأنها شمولية ومتكاملة ، إذ نرى في الأندية ، شمولية الفئات المستفادة من عمال وفلاحين وطلاب مدارس وجامعا وحرفيين وهكذا [٢٢].

ويسهم نادى شيبه فى تنشئة الشباب من خلال معسكرا العمل ، وإقامة المحاضرات والندوات الدينية والتربوية .

– حماية الشباب من الانحراف بنسبة ١٨٪ والانحراف هو أى سلوك لا يكون متوافقا مع التوقعات والمعايير التي تكون معلومة داخل النسق الاجتماعى [٢٣]. وقد يصبح وقت الفرغ هو ساحة الاستعداد التى تهيئ الشباب والأحداث للسلوك الانحرافى ، فإذا لم يشبع المجتمع فيه الحاجات الأساسية لأفراده ، فإن ذلك يولد لديهم قدرا من التوتر ومشاعر الإحباط الذى يهرب من خلاله الفرد من ارتباطاته الاجتماعية ، وقد يكون الهروب بريئا في البداية ، إلا أنه يصبح في النهاية إثما ، حيث يشارك الفرد فى سلوكيات تفصله عن المجتمع كتعاطى المخدرات ، والمشاركة فى سلوكيات انحرافية واجرامية عديدة [٢٤]. ويسهم نادى شيبه فى حماية الشباب من الانحراف من خلال شغل أوقات فراغهم فى الألعاب الرياضية ، ومعسكرات العمل ،

ومشروعات خدمة البيئة المحلية .

- مشاركة الشباب فى مشروعت الخدمة العامة بنسبة ١٥٪ والخدمة العامة هى جهود الشباب عن طريق التطوع في المجتمع الريفى ، وهذه الجهود متمثلة فى الإرشاد الصحى ، ومحو الأمية ، والتشجير ، ونحو ذلك[٢٥] .

ويقوم نادى شيبه بإقامة معسكرات الخدمة العامة وخاصة أوقات العطلة الصيفية لطلاب المدارس وشباب الجامعات ، ومن خلال تلك المعسكرات يسهم الشباب فى تشجير شوارع القرية ونظافتها ، وردم البرك أو الترع ، والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية المتنوعة مثل برامج منحو الأمية ، ومراكز التدريب المهنى . والفروق بين الإجابات دالة ،كا^{٢} =- ر١١ عند ٠٥ر.

وأكدت إجابات أفراد العينة أن نسبة ٧٢٪ من طلاب الجامعات والمدارس بقرية شيبه النكارية تشغل أوقات الفراغ فى النادى ، وتستفيد من أدواره بشكل إيجابى ،مقابل نسبة ١٨٪ من موظفى الحكومة ، ونسبة ٧٪ من أصحاب المهن والحرف ، وأخيرا نسبة ٣٪ من المزارعين .

إذاً فإن نادى شيبه النكارية كبعد تنموى اجتماعى فى القرية يستثمر أوقات فراغ كثيرا من طلاب الجامعات والمدارس ، فى أمور مفيدة كالتسلية والترويح واللعب ، وكذلك فى تنشئتهم وحمايتهم من الانحراف ، وذلك من خلال مشاركتهم في معسكرات العمل ومشروعات الخدمة العامة .

٢- بيت ثقافة شيبة وأوقات الفراغ :

يُعد بيت الثقافة أحد أبعاد التنمية الريفية فى القرية المصرية وهو مؤسسة تتبع وزارة الثقافة ، وتعمل على توفير النشاط الثقافى بمختلف أنواعه

للمواطنين جميعا من الجنسين ، ومن أهم أنشطتها : عروض مسرحية للأطفال ومكتبات للأطفال ، ونشاط موسيقى ، والرسم ، والأشغال الفنية ، إقامة المعسكرات[٢٦] .

واستثمار أوقات الفراغ أحد الأهداف الرئيسية لبيت الثقافة ، لأنه يهدف إلى شغل فراغ النشئ والشباب من الجنسين فى نشر التعليم والثقافية والتدريب ، واستيعاب المعرفة الفنية الحديثة [٢٧].

وتؤكد نسبة ٧٨٪ من أفراد العينة أن بيت ثقافة شيبة يقوم بدور مهم في مجال استثمار أوقات الفراغ ، وذلك من خلال إقامة المحاضرات والندوات العلمية والثقافية ، وكذلك المسابقات الثقافية والمعرفية ، وهو يؤدي أدواره على فترتين يوميا ، فالفترة الأولى تبدأ من الساعة ٨ صباحا حتى الساعة ١٢ ظهرا ، والفترة الثانية تبدأ من الساعة ٤ عصرا حتى الساعة ٨ مساءا .

وتحدد أفراد العينة (٧٨٪) أدوار بيت ثقافة شيبة فى مجال استثمار أوقات الفراغ فى الجوانب الآتية :

- تبصير الشباب بمفهوم التنمية الثقافية وأهدافها بنسبة ٦٤٪ .

والتنمية الثقافية هى مجمل الخدمات والمقومات الثقافية التي تسهم فى النهوض بمستوى الأفكار والعادات والأدوات ، بحيث تصبح قادرة على التكيف مع التغيرات التى تطرأ فى أسلوب حياة المجتمع بمختلف مجالاته ، وتلك الخدمات والمقومات الثقافية تتمثل فى : المحاضرات والندوات ، والمسابقات ، ووسائل الاتصال والمكتبات[٢٨] .

ويعد مشروع القراءة للجميع فى بيت ثقافة شيبة من أهم الإنجازات التى

تسهم فى أحداث التنمية الثقافية ، والذى يهدف إلى شغل أوقات فراغ الأطفال والنشئ حتى سن السادسة عشرة فى مواصلة القراءة ، والتى تساعدهم على تنمية أفكارهم وآرائهم الشخصية ، وتوسيع أفاقهم وتطلعاتهم المستقبلية ،والتى تساعدهم كذلك على معرفة وفهم قضايا مجتمعهم، ثم المشاركة فى تنميته.

- نقل التغير الثقافى بنسبة ١٥٪ .، والتغير الثقافى هو التغير الذى يطرأ على أنساق الأفكار المتعلقة بأنواع متباينة من المعتقدات والقيم والمعايير المنقولة لنا من الماضى[٢٩] . وبيت الثقافة يحاول أن يستثمر أوقات فراغ الإنسان ، ويجعله قادرا على أن يغير طباعة وأنماط سلوكه بما يتفق مع التغيرات التي تحدث فى عناصر الثقافة[٣٠] .

- نشر الوعى الاجتماعى بين أهالى القرية بنسبة ١٣٪ . إذ يقوم بيت ثقافة شيبة بنشر الوعى الاجتماعى فى مختلف مجالاته الثقافية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية من خلال إقامة العديد من الندوات والمسابقات الثقافية والمعرفية .

والوعى الاجتماعى هو انعكاس لواقع الإنسان ، فيستطيع من خلاله إدراك عالمه السياسى والاقتصادى والعلمى والأخلاقى ، كما أنه عملية استمرارية تتطور بتطور الإنسان[٣١] .

- تنمية الهوايات الفنية بنسبة ٨٪ . إذ يقوم بيت ثقافة شيبة بتنمية حاسة التذوق الفنى لدى شباب القرية من الجنسين من خلال مشاركتهم فى الأنشطة الفنية كالرسم والموسيقى وأعمال الديكور والزخرفة، والفروق بين

الإجابات دالة كا^{٢} = ٦٤ر٥٦ عند ٠١ر

وأكدت إجابات أفراد العينة أن نسبة ٨٥٪ من طلاب الجامعات والمدارس تشغل أوقات الفراغ فى بيت ثقافة شيبة ، وهى تستفيد من إدواره بشكل إيجابى ، مقابل نسبة ١٠٪ من موظفى الحكومة ، ونسبة ٥٪ من الشباب الخريجين .

إذا فإن بيت ثقافة شيبة كبعد تنموى اجتماعى بالقرية يستثمر أوقات فراغ كثيرا من طلاب الجامعات والمدارس فى أمور مفيدة كالمعرفة والتثقيف وتنمية الهوايات الفنية ، والقراءة والإطلاع .

٣ - وسائل الإعلام وأوقات الفراغ :

تعد وسائل الإعلام أحد أبعاد التنمية الريفية فى القرية المصرية. والإعلام هو وسيلة لتعبئة القوى وكسب التأييد والثقة ، وهو وسيلة للارتقاء بمستوى الرأى ، ويهدف إلي تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة ، والأخبار، والقضايا والمشكلات المجتمعية(٣٢) .

وتستثمر وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون القراغ فى أمرين مهمين : فالأول يتحدد فى التسلية والترفيه ، والثانى يتحدد فى نشر التوعية فى مختلف المناحى الاجتماعية والدينية والتعليمية والصحية والسياسية (٣٣).

وتؤكد نسبة ٥٨٪ من أفراد العينة أن قرية شيبة النكارية يتوافر بها العديد من وسائل الإعلام كالصحف والراديو والتليفزيون ، والتي تسهم بشكل كبير في شغل أوقات فراغ أهل القرية من الجنسين .

وتحدد هذه النسبة أدوار وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون فى مجال

استثمار أوقات الفراغ فى الأمور الآتية :

- الترويح والترفيه بنسبة ٥٢٪ . ويكون الترويح أمرا ضروريا لتنمية طاقات العنصر البشرى وزيادة فاعليته في عملة العمل والانتاج وخاصة فى أوقات فراغه . كما أنه يسهم في تطوير الصحة البدنية والعقلية للإنسان ، والتخلص من الضغوط والتوتر العصبى المصاحب لمشكلات الحياة العصرية ، وكما أنه يسهم فى رفع الروح المعنوية[٣٤] .
- نشر التوعية بنسبة ٣٨٪ . إذ أن الإعلام وخاصة التليفزيون يسهم بدور فعال فى استثمار أوقات فراغ أهل القرية من خلال حملات التوعية المستمرة حول مسألة تنظيم الأسرة ، وتطعيم الأمهات والأطفال ، والوقاية من أمراض البلهارسيا والإسهال والجفاف ، إلى جانب الحملات الأخرى التى تتعلق بنشر التوعية الثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية والسلوكية[٣٥] .
- حث أهالى القرية على المشاركة فى عملية التنمية بنسبة ١٠٪ إذ أن الإعلام يستثمر أوقات الفراغ فى التبصير بمفهوم التنمية الريفية وأهدافها ، ثم الحث على المشاركة فى تنفيذ برامجها وخططها[٣٦] . والفروق بين الإجابات دالة كا^{٢} = ١٥ر٧٤ عند ٠١ر.

فى المقابل ترى نسبة ٤٢٪ من أفراد العينة أن وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون تستثمر أوقات الفراغ في أمور غير مفيده ، لأنها تستهلك الوقت فى أمور تافهة أو اللاأخلاقية ، من خلال عرض المسلسلات أو الأفلام غير الهادفة التي تكسب النشئ والشباب

السلوكيات المنحرفة أو العدوانية .

ويؤكد جميع أفراد العينة أن أغلب فئات أبناء القرية في مختلف فئات السن والحالة الاجتماعية أو المهنية أو الاقتصادية أو التعليمية تفضل مشاهدة برامج التليفزيون .

ونخلص مما تقدم أن النتائج أثبتت أن هناك إقبالا شديدا من طلاب الجامعات والمدارس ، وخاصة فى أوقات العطلة الصيفية أو فى المساء بعد فترة الدراسة الصباحية علي أنشطة الفراغ التي تتعلق بأبعاد التنمية ، والتى ترتبط بالتسلية والمعرفة والتثقيف كالنادى وبيت الثقافة والإعلام .

وفى المقابل فإنه يقل إقبال الموظفين بالحكومة والمزارعين وأصحاب المهن الدنيا على تلك الأنشطة ، ولعل ذلك يرجع إلى إقبال تلك الفئات على أنشطة الفراغ التى ترتبط بالعمل والانتاج ، والتي تعود عليها بالنفع المادى ، ثم تسهم في تحسين مستواها الاقتصادى والمعيشى.

ثانيا : أبعاد التنمية الريفية وأنشطة الفراغ التي تتعلق بالمشاركة فى الأعمال الانتاجية والخدمية :

١- جمعية تنمية المجتمع بشبيةوأوقات الفراغ :

تعد جمعية تنمية المجتمع أحد أبعاد التنمية الريفية في القرية المصرية . وهى إحدي الهيئات الأهلية التى تمثل مظهرا إيجابيا للمشاركة المباشرة فى مجال التنمية الريفية ، وتهدف إلي الاستفاده من اهتمام ونشاط أهل القرية ، وتحقيق الصلة بين المصالح الحكومية وأهل الريف ، والحث على تشجيع المساعدات الذاتية[٣٧] .

وتؤكد جميع أفراد العينة أن جمعية تنمية المجتمع بقرية شبية النكارية تستثمر أوقات فراغ أهل القرية في الجوانب الآتية :

- المشاركة فى برامج محو الأمية وتعلم الكبار بنسبة ٣٢٪ . وترى هذه النسبة أن الجمعية تستثمر أوقات الفراغ من خلال تطوع الشباب من الجنسية في مجال التدريس لمحو الأمية وتعليم الكبار . إذ يلحق بها فصلين لمحو الأمية ، ويضم كل فصل حوالى (٣٥) دارسا من أهالى القرية ، إذ يتراوح أعمارهم ما بين ١٥-٤٥عام.

وتهدف الجمعية من وراء ذلك إلى شغل أوقات الفراغ فى أمر مفيد وهو محو الأمية ونشر التعليم بين الفئات الأمية من أهالى القرية كالبائعين والمزارعين والمهنيين وربات البيوت ونحو ذلك .

واستثمار أوقات الفراغ في محو الأمية ونشر التعليم يعد هدفا رئيسيا من أهداف التنمية الريفية ، إذ أن التعليم يسهم في تنمية قدرات وطاقات القرويين ، وتوسيع آفاقهم ومعرفتهم بواقع القرية ومشكلاتها واحتياجاتها، ثم المشاركة في تنميتها[٣٨] .

- إلحاق الشباب من الجنسين بمراكز التدريب المهنى بنسبة ٢٧٪ . إذ أن برامج التدريب للموارد البشرية تعد أمرا ضروريا ،فمن خلالها يكتسب الإنسان المعلومات والخبرات والمهارات الجديدة ، وأيضا تنتقل المعارف والأفكار التي يكون لها الأثر الطيب فى تطوير المفاهيم نحو العمل الجمعى ، والاشتراك فى تعبئة الجهود الأهلية مع الجهود الحكومية فى مجالات التنمية الريفية المتكاملة [٣٩].

ويلحق بجمعية تنمية المجتمع مشغل لتدريب النساء علي أعمال الحياكة والتفصيل وأعمال الأبرة والتطريز ، والذى يستثمر أوقات فراغ كثيرا من نساء القرية وخاصة ربات البيوت وخريجات الجامعة والمدارس المتوسطة .

- المشاركة فى مشروع الأسر المنتجة بنسبة ٢٧٪ . وترى هذه النسبة أن مشاركة أهل القرية فى مشروع الأسر المنتجة من ضمن أدوار جمعية تنمية المجتمع في مجال استثمار أوقات الفراغ ، والذى يعد هدفا رئيسيا من أهداف التنمية الاقتصادية .

ويهدف مشروع الأسر المنتجة إلى استثمار أقوات فراغ الريفيين فى مواجهة احتياجات أهل القرية ، وتنمية الأسر ذات الدخول المحدودة ، كما أنه يسهم بشكل كبير في العملية الانتاجية وتطويرها .، فمن خلاله تسهم المرأة خاصة فى أوقات فراغها فى الصناعات التحويلية مثل صناعة المأكل والمشرب والتطريز والأشغال اليدوية ، وكذلك تسهم فى انتاج الجبن والزبد وهكذا ، وأيضا فمن خلاله يسهم الرجال فى صناعة السجاد والكليم والصناعات الغذائية ، وعسل النحل ، وكلها أعمال منتجة تسهم في عملية التنمية الريفية[٤٠] .

ويتضح من ذلك أن مشروع الأسر المنتجة يسهم بشكل كبير فى عملية التصنيع الزراعى مثل تجفيف وتعليب الحبوب والفواكه والخضروات واللحوم ، وتصنيع بعض المنتجات مثل الألبان وتعليبها وهكذا [٤١] .

وقد لاحظ الباحث بعض الصناعات الريفية والتي هى ضمن منتجات

مشروع الأسر المنتجة بجمعية تنمية المجتمع بقرية شبية النكارية مثل : صناعة الكليم المطور – صناعة الأثاث كغرف النوم والصالون والانتريه والمطبخ " وتباع بالتقسيط علي أهل القرية "– صناعة المواد الغذائية كالصلصلة وتجميد الخضروات كالبامية والفاصوليا – صناعة المربات كالتين والبلح – صناعة المفروشات والملايس الجاهزة ، وهذه الصناعات كلها منتجة وتهدف إلى استثمار أوقات فراغ أهل القرية فى أمرين رئيسيين هما : فالأول : تدعيم الصناعات الريفية المحلية ، وزيادة الانتاج الغذائى بالقرية ، والأمر الثانى : توفير فرص العمل لأهل القرية ، وتحسين دخلهم المادى ، والنهوض بمستواهم الاقتصادى.

والجدير بالذكر فإن بعض الصناعات الغذائية يتم انتاجها فى جميعة تنمية المجتمع ، والبعض الآخر يتم انتاجه فى منازل أهل القرية الراغبين فى تحسين دخلهم المادى ، وظروفهم المعيشية .

– حماية الشباب من مخاطر مشكلة البطالة بنسبة ١٤٪ والبطالة ظاهرة اجتماعية واقتصادية تشير إلي نقص التشغيل ، ونقص استغلال أحد عناصر الانتاج أي العمل البشرى ، وقد يترتب عليها مشكلات وآثار اجتماعية واقتصادية ودينية وأخلاقية[٤٢] .

ويُعد التوسع فى مشروع الأسر المنتجة والصناعات الصغيرة التي أتت بها جمعية تنمية المجتمع أحد المداخل الأساسية التي تسهم فى مواجهة مشكلة البطالة بالقرية المصرية . إذ أن تلك المشروعات أو الصناعات تعد صغيرة ، ولا تحتاج إلى استثمارات كبيرة ، نظرا لأن دورتها الانتاجية بسيطة ، ودورة رأس المال سريعة ، كما أنها تستوعب أعدادا كبيرة من العمالة.[٤٣]

والفروق بين الاجابات على عتبة الدالة ، كا^{٢} = ١٢ر٧ عند ٠١ر.

وأكدت إجابات أفراد العينة أن نسبة ٦١٪ من خريجى الجامعات والمدارس العاطلين عن العمل تشغل أوقات فراغها فى الأنشطة الانتاجية والخدمية التي تعود عليهم بالنفع المادى ، وكذلك تعود على المجتمع بالتنمية ، مقابل نسبة ٢٣٪ من ربات البيوت اللاتى ترغبن في تحسين أحوالهن المعيشية، ومساعدة أسرهن ماديا ونسبة ١٦٪ من أصحاب المهن الدنيا قليلة الدخل كبائع الليمون والخضروات والفاكهة ، هم الذين يرغبون فى تحسين أحوالهم المعيشية والمادية .

إذا فإن جمعية تنمية المجتمع كأحد أبعاد التنمية بقرية شيبة تستثمر أوقات فراغ أهل القرية وخاصة الشباب الخريجين من الجنسين العاطلين عن العمل الرسمى ، وكذلك ربات البيوت وأصحاب المهن الدنيا ضعيفة الدخل فى أمور مفيدة مثل : المشاركة فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار ، والإلحاق بمراكز التدريب المهنى ، والمشاركة فى مشروعات الأسر المنتجة والصناعات الصغيرة التي تسهم فى تحسين الدخل ، والحماية من مخاطر البطالة .

٢- مشروع الرائدات الريفيات بشيبة وأوقات الفراغ :

يعد مشروع الرائدات الريفيات أحد أبعاد التنمية الريفية فى القرية المصرية ، ويهدف إلى العمل على إعداد قيادات نسائية ريفية محلية تشارك فى عملية التنمية ، ويعمل على تزويد المرأة بالمهارات وأساليب القيادة لكى تستطيع أن تتعامل مع القرويات بشكل إيجابى(٤٤) . وهذا المشروع فى قرية شيبه النكارية تحت إشراف الوحدة الاجتماعية .

وقد أتاح هذا المشروع للمرأة الريفية العديد من فرص العمل ، وأصبحت تشارك محليا في تنمية المجتمع ، ورفع مستوياته الاجتماعية والاقتصادية ، وتحقيق سبل الرعاية التعليمية والصحية والثقافية للقرويين ، وخاصة بعد اتجاه سياسة الدول النامية في مجال خطة التنمية الريفية المتكاملة ، إلى الاهتمام بقضايا المرأة الريفية ، وحثها على المشاركة الفعلية فى العملية الانتاجية (٤٥).

وقد رأت نسبة ٧٧٪ من أفراد العينة أن مشروع الرائدات الريفيات قد أتاح للمرأة الريفية بقرية شبية النكارية الفرصة لكى تستثمر أوقات فراغها فى أدوارمفيدة ، وقد حددتها فى الجوانب الآتية :

- إعدادها لتكون قائدة نسائية ذات تأثير فعال في عملية التنمية المحلية.
- تخليصها من جوانب السلبية واللامبالاة ، من خلال حثها على المشاركة فى برامج التنمية الريفية المحلية .
- تبصيرها بأهداف برامج محو الأمية ، ومشاريع الأسر المنتجة ، وحثها على المشاركة فيها .
- دعوتها إلى التطوع فى مجال تنظيم الأسرة ، وتشجيعها عليه .
- توعيتها ثقافيا وصحيا وأسريا .
- توعيتها بالنظام السياسى القائم ، وحثها على المشاركة فى العملية الانتخابية .

إذا فإن مشروع الرائدات الريفيات فى مجال التنمية الريفية يهدف إلى

تحقيق أمرين رئيسيين هما : شغل أوقات فراغ المرأة الريفية فى مجال العمل والانتاج – توعية المرأة الريفية اجتماعيا وصحيا وتعليميا وثقافيا .

مشروع تطوير أدوار المرأة الريفية بشيبة فى مجال إنتاج الغذاء (الفاو):

يعد مشروع "الفاو" أحد أبعاد التنمية الريفية فى القرية المصرية ، وقد أنشأ فى قرية شيبة النكارية عام ١٩٨٨م ، وهو تحت إشراف الوحدة الاجتماعية ، ويهدف إلى النهوض بمستوى القرية فى مجال انتاج الغذاء المحلى من ناحية ،وإلى تدريب المرأة الشيباوية وإكسابها مهارات وخبرات الانتاج المحلى ثم مشاركتها فى العملية الانتاجية من ناحية أخرى .

وترى نسبة ٩١٪ من أفراد العينة أن مشروع الفاو يستثمر أوقات فراغ المرأة الشيباوية في الجوانب الآتية :

- تدريبها على كيفية زراعة الصوبات بنسبة ٤٥٪ إذ يهدف المشروع إلى تدريب المرأة علي زراعة صوبات بعض المحاصيل الزراعية كالطماطم والخيار والفلفل والباذنجان ونحو ذلك ، وأيضا تتدرب وتشارك فى زراعة صوبات الزهور .
- مشاركتها فى مشروعات تسمين العجول وتربية الدواجن بنسبة ٣٣٪ . إذ يسهم مشروع الفاو في إتاحة الفرصة للمرأة أن تشارك فى العملية الانتاجية ، وكذلك فى تحسين دخل الأسرة من خلال مشاركتها فى مشروع تسمين العجول وتربية الدواجن ، وتربية الماشية ثم انتاج الجبن والزبادى والجبنة والقشطة ونحو ذلك من منتجات الألبان .

ويتضح من ذلك أن التنمية الصناعية الريفية تعتمد أساسا علي منتجات

الألبان التى تتطلب تربية الماشية والأغنام والعجول وتوفيرها لسكان القرية ، وكذلك يتطلب تسويق وتعليب منتجاتها[٤٦].

– ولذا مشروع الفاو يسهم فى مشاركة المرأة فى تسويق منتجات الأسر المنتجة والصناعات الريفية بنسبة ٢٢٪ . ومن ذلك المنتجات : الخضروات ، الزهور ، الملابس الجاهزة ، الألبان .

وتعتبر الأسواق والتسويق من العوامل المهمة للتنمية الزراعية أو الصناعية التى تعتمد أساسا على المنتجات الزراعية أو الصناعات اليدوية البسيطة كالسجاد والكليم والملابس الجاهزة ، كما أنها تسهل على الفلاح بيع منتجاته ومحاصيله وثبتت له الأسعار ، إذ كان يواجه صعوبات فى تسويقها لعدم توافر المواصلات ، وبعد المسافـــات ، وعدم وجود أسواق منظمة ، كما أنها سهلت على القرويين الحصـــــول على المنتجات ونحو ذلك بأسعار مناسبة[٤٧] .

وأكدت إجابات أفراد العينة أن نسبة ٧٦٪ من خريجات الجامعات والمدارس اللاتى لم يلتحقن بالعمل الرسمى ، يستثمرن أوقات الفراغ فى العمل ، وخاصة فى مجال إنتاج الغذاء المحلى (الفاو) ، مقابل نسبة ٢٤٪ من ربات البيوت اللاتي يرغبن في تحسين دخل الأسرة .

إذا فإن مشروع الفاو للانتاج الغذائى بقرية شبية النكارية يستثمر أوقات فراغ المرأة الشيباوية فى تدريبها ثم مشاركتها فى عملية الانتاج المحلى ، وكذلك فى تسويقه .

٤- الوحدة المحلية بشيبة وأوقات الفراغ :

تُعد الوحدات المحلية أحد أبعاد التنمية الريفية في القرية المصرية ، وهى منظمات أهلية تهدف إلى تعبئة وتوجيه جميع الطاقات الشعبية وإمكانياتها ، لتدعيم جهود البيئة ، والعمل على النهوض بمستوى القرية فى المناحى الاجتماعية والاقتصادية(٤٨) .

وتستثمر الوحدة المحلية أوقات فراغ أهل القرية من خلال مشاركتهم فى لجانها المتعددة مثل : لجنة الخطة والموازنة - لجنة الشباب والرياضة - لجنة الدعوة - لجنة الزراعة والرى ، وكل هذه اللجان تستهدف تنمية القرية ، لأنها تعمل على التعرف على احتياجات أهالى القرية ووضع الخطط المحلية التنموية و التصدى للمشكلات ، والمشاركة فى إيجاد الحلول (٤٩).

وقد رأت نسبة ٦٨٪ من أفراد العينة أن دور الوحدة المحلية بقرية شيبة النكارية في مجال استثمار أوقات الفراغ يتحدد فى أمر مهم ، وهو حث أهالي القرية من الجنسين على المشاركة فى عملية التنمية المحلية الريفية . إذ أن المشاركة تلعب دورا مهما فى تدعيم ونجاح أهداف التنمية ، إذ تقوم على جهود أهالى الريف ، وتهدف إلى توسيع قاعدة المساعدات الذاتية في تنفيذ المشروعات التنموية ، وحل المشكلات ، وتلبية الحاجات الأساسية(٥٠) .

ومن أهم المشروعات التى أنجزتها الوحدة المحلية بشيبة فى مجال استثمار أوقات الفراغ في عملية المشاركة (٥١).

أولا : المشروعات الصغيرة : يتم منح شباب الخريجين سواء الجامعيى أم المتوسط بالقرية قروضا صغيرة تتراوح ما بين ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ جنيه ،

لمساعدتهم علي إنشاء مشروعات تسهم فى التنمية المحلية ، وكذلك فى تحسين مستواهم المادى والمعيشى .

وتلك المشروعات مثل : بيع الملابس الجاهزة – تربية الدواجن – تربية الماشية – بيع المثلجات – بيع منتجات الألبان . وتقام تلك المشروعات بالقرية فى المنازل أو المحلات الصغيرة .

ثانيا :المشروعات الكبيرة : يتم منح شباب الخريجين سواء الجامعى أم المتوسط قروضا كبيرة تتراوح ما بين ٥٠٠٠ إلى ١٢٠٠٠ جنيه ، لمساعدتهم علي إنشاء مشروعات تسهم فى التنمية الصناعية الريفية، وكذلك فى تحسين مستواهم المادى والمعيشى .

وتلك المشروعات مثل : صناعة منتجات الألبان – صناعة الأخشاب – صناعة الملابس الجاهزة – صناعة الحلويات –مشروع تسمين العجول .

وتقام تلك المشروعات في محلات كبيرة أو أراضى واسعة المساحة .

إذاً فإن الوحدة المحلية بشيبة فى مجال استثمار أوقات الفرغ تسهم فى إيجاد فرص عمل للشباب الخريجين من الجنسين من أهل القرية ، والتي تهدف إلى التوسع فى مشروعات التنمية المحلية ، والتصدى لمشكلة البطالة ، وكذلك تهدف إلى تحسين دخل الأسرة الريفية .

٥: مشروع شروق بشيبة واوقات الفراغ :

يُعد مشروع شروق أحد أبعاد التنمية الريفية فى القرية المصرية . وهو مشروع مستحدث بالقرية ، ويستهدف النهوض بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى للقرية من خلال مشاركة الأهالي أثناء أوقات فرغهم، في وضع

وتنفيذ المشروعات الانتاجية والخدمية ، ولقد بدأ هذا المشروع فى قرية شيبة النكارية عام ١٩٩٦/ ١٩٩٧م ، وهو تحت إشراف الوحدة المحلية .

ويقوم مشروع شروق على ركيزة أساسية هي أن المشاركة جوهر التنمية ، لأنه يستهدف أساسا إلى تغيير أساليب التفكير لدى المواطن لينتقل به من موقع المتلقى السلبى إلى موقع المبادر والمشارك الإيجابى ، أى أنه استثمار بشريا لأوقات الفراغ موجها أساسا للتدريب والتثقيف والعمل والانتاج، وتكون عوائده فى المدى القصير مزيدا من المشاركة الشعبية[٥٢] .

وتؤكد نسبة ٦١٪ من أفراد العينة أن مشروع شروق بقرية شيبة النكارية يسهم بدور فعال فى استثمار أوقات فراغ أهل القرية فى عملية التنمية المحلية ، كما أنه يسهم فى حل مشكلة البطالة وخاصة للشباب الخريجين بالقرية .

وقد حددت أدواره فى الجوانب الآتية :

- مشاركة الأهالى في التعرف على الموارد والخدمات المتاحة بالقرية بنسبة ٤١٪ - إذ أن مشروع شروق يهدف إلى حصر الموارد الطبيعية والمادية المتاحة مثل : مساحات الأراضى الزراعية ، والثروة الحيوانية، والحيازات الزراعية ، وأساليب الانتاج والتسويق ، وحصر الموارد البشرية المتاحة من إعداد السكان وتوزيعهم الجغرافى في القرية ، وقوة العمل المتاحة ، وحصر الخدمات المتاحة بالقرية من طرق ومواصلات وكهرباء ومياه ، ومدارس وهكذا ، وحصر المنظمات الأهلية ومواردها ، وأسلو عملها وما تقوم به من أنشطة[٥٣] .

ولقد أسهم ذلك فى معرفة أهم احتياجات قرية شيبة النكارية

للمشروعات التى يتم تنفيذها من خلال شروق .

- مشاركة الأهالى فى تنفيذ المشروعات الانتاجية والخدمية التي تنفذها شروق فى ضوء احتياجات البيئة المحلية للقرية بنسبة ٣٨٪ . إذ أن مشروع شروق يهدف إلى تنفيذ العديد من المشروعات التى تسهم فى تحسين البيئة الاقتصادية المحلية من خلال زيادة فرص العمل ، وتنوع مصادر الدخل المحلى اعتمادا على تصنيع الريف ، وتحسين مستوى المعيشة.[٥٤]

ومن أهم المشروعات التى تم تنفيذها علي مستوى قرية شيبة وتوابعها من كفور وعزب من عام ١٩٩٧م حتى عام ١٩٩٩م[٥٥] .

أولا : تغطية ترعة الجنابية العشرة بعزبة الشمس على بحر مويس بمساحة ١٦٠ مترا بتكلفة ٦٠ ألف جنيه .

ثانيا : مد خط مياه من عزبة أبورضوان حتى عزبة الشوينى بمساحة ١٥٠ مترا بتكلفة ١٤ ألف جنيه .

ثالثا : بناء دار مناسبات في عزبة الإصلاح بتكلفة ٨ ثمانية الاف جنيها.

رابعا : سيتم بناء دار للمناسبات ومبنى للخدمات المتكاملة فى قرية شيبة باعتماد مالى فى عام ١٩٩٩م - ٢٠٠٠م بتكلفة ٠٠٠ر١٠٠مائة ألف جنيه.

وتقام مشروعات شروق للتنمية المتكاملة بالقرية بمساعدة الخدمات الحكومية مع المشاركة الشعبية .

- ولذا فإن مشروع شروق يسهم فى تدريب أهالى القرية على خدمة أنفسهم وحل مشكلاتهم ، ومشكلات مجتمعهم المحلى بنسبة ٢١٪ . إذ تهدف شروق للتنمية إلي تدريب شباب القرية علي خدمة أنفسهم واعتمادهم على ذاتهم وجهودهم فى حل المشكلات وذلك من خلال ادماجهم في العمل الجماعى المنظم المحلى ، والذى يسهم فى تنمية قدراتهم وزيادة دخلهم ، وتحسين مستوى معيشتهم [٥٦] .

والفروق بين الإجابات غير دالة ، كا^{٢} = ٤ر١٥

ويتضح من تلك الأدوار أن مشروع شروق لتنمية ، يحقق أدواره فى مجال استثمار أوقات الفراغ عن طريق مساعدة أهل القرية علي المشاركة فى تنظيم وخدمة أنفسهم ، وتوعيتهم بكيفية الاستفادة من مؤسسات ومنظمات التنمية القائمة ، أى نشر الوعى التنموى بين الأهالي ، ومساعدتهم علي تحسين ظروفهم المعيشية والبيئية[٥٧] .

وينفذ مشروع شروق أهدافه من خلال إقامة مجموعة من المحاضرات والندوات والاجتماعات واللقاءات عن طريق لجنة البحث العلمى المكونة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق ، والتي تهدف إلي تعريف أهالى القرية بمشروع شروق وأهدافه فى مجال التنمية الريفية ، ثم حثهم علي المشاركة الشعبية فى تنمية القرية .

وإذا فإن مشروع شروق للتنمية الريفية يستثمر أوقات فراغ أهل القرية ، وخاصة الشباب الخريجين فى أمرين رئيسيين هما : التعرف على احتياجات وإمكانيات ومشكلات البيئة المحلية – المشاركة فى المشروعات الانتاجية

والتنموية.

ومما تقدم أثبتت النتائج أن أغلب الأهالى الذين يستثمرون أوقاتهم فى أنشطة الفراغ التى تتعلق بأبعاد التنمية والتى ترتبط بالعمل والانتاج بمختلف المنظمات الأهلية بقرية شيبة النكارية من الفئات ذوات المستوى المنخفض والعاطلة عن العمل ، والتى ترغب في تحسين مستوها الاقتصادى والمعيشى، وتشمل تلك الفئات على :

١- الشباب الخريجين سواء الجامعى أم المتوسط ، وهم غالبا أبناء أسر المزارعين الذين يشتغلون بالأجرة أو أبناء أسر الموظفين ذوات الدخول البسيطة أو المنخفضة .

٢ - أصحاب المهن الدنيا غير المستقرة وضعيفة الدخل كالبائع المتجول والعامل الزراعى بالأجرة وبائع الجرائد أو الحلويات البسيطة أو المثلجات وهكذا .

٣ - ربات البيوت اللاتى يرغبن فى مساعدة أزواجهن ماديا ، أواللاتى يرغبن فى تحسين دخل الأسرة .

وفى المقابل أظهرت النتائج أنه يقل أقبال طلاب الجامعات والمدارس بالقرية على تلك الأنشطة التى ترتبط بالعمل والانتاج ، ويرجع ذلك إلى انشغالهم بالدراسة والتعليم والاختبارات الشهرية والنهائية .

وهناك القلة القليلة من الطلاب الذين يشتغلون أثناء أوقات فراغهم ، وخاصة فى المساء بعد انتهاء الفترة الصباحية الدراسية ، أو فى العطلات ، ويرجع ذلك إلي انخفاض مستوي أسرهم الاقتصادى ، ثم رغبة في تحسين

الدخل ، أو للحصول على المصروفات اللازمة أثناء الدراسة .

ثامنا : مستخلصات البحث (النتائج والتوصيات)

استهدف البحث التعرف علي أدوار أبعاد التنمية الريفية فى مجال استثمار أوقات الفراغ بقرية شبية النكارية .

وقد أكدت نتائج البحث مدى ملائمة الاتجاه البنائى الوظيفى لمجتمع البحث وأهدافه ، إذ تبين أن هناك ارتباطا وتساندا وظيفا بين المنظمات الأهلية أو الشعبية والرسمية فى تنمية القرية ، إذ تتعاون تلك المنظمات لاستثمار أوقات فراغ أهل القرية فى المشاركة فى عملية التنمية المحلية الريفية ، والتي تهدف إلى الارتقاء بالقرية ، والنهوض بمستواها الاجتماعى والاقتصادى.

ويمكننا أن نوجز نتائج البحث فى ضوء فروضه العلمية فيما يأتى :

أولا : أبعاد التنمية الريفية وأنشطة الفراغ التي تعلق بالتسلية والمعرفة والتثقيف .

وفى هذا الصدد طرح الباحث فرضا علميا مؤداه يزداد إقبال طلاب الجامعات والمدارس بالقرية علي أنشطة الفراغ التى تتعلق بالتسلية والمعرفة والتثقيف .

وقد أكدت النتائج صحة هذا الفرض ، كما توضح الحقائق الآتية :

١- يقبل طلاب الجامعات والمدارس بالقرية علي النادى كأحد أنشطة الفراغ التي تتعلق بالتسلية ، كما تؤكد ذلك نسبة ٧٢٪ من إجابات أفراد العينة.

٢ - يستثمر نادى شبية أوقات الفراغ فى أمور مفيدة كاللعب والترويح

والتسلية ، والتنشئة الاجتماعية ، الحماية من الانحراف.

٣- يقبل طلاب الجامعات والمدارس بالقرية علي بيت الثقافة – كأحد أنشطة الفراغ التي تتعلق بنشر المعرفة والتثقيف ، كما تؤكد ذلك نسبة ٨٥٪ من إجابات أفراد العينة .

٤ – يستثمر بيت ثقافة شيبة أوقات الفراغ فى أمور مفيدة مثل نشر المعرفة والثقافة ، ونقل التغير الثقافى ، والحث على القراءة ومواصلة الاطلاع ، وتنمية الهوايات الفنية .

٥ – يقبل جميع أهالى القرية وخاصة طلاب الجامعات والمدارس علي مشاهدة التليفزيون كإحدي وسائل الإعلام ، والذى يشغل أوقات فراغهم فى التوعية ونشر المعرفة والتثقيف ، وكذلك الترويح والتسلية .

٦ – يقل إقبال أهالى القرية من الشباب الخريجين وأصحاب الدخول الضعيفة علي أنشطة الفراغ التى تتعلق بالتسلية والمعرفة والتثقيف .

ثانيا : أبعاد التنمية الريفية وأنشطة – الفراغ التى تعلق بالمشاركة فى الأعمال الخدمية والإنتاجية :

وفى هذا الصدد طرح الباحث فرضا علميا مؤداه " كلما انخفض المستوى الاقتصادى وزاد معدل البطالة بالقرية اتجه الأهالى إلى أنشطة الفراغ التى تتعلق بالعمل والانتاج " .

وقد أكدت النتائج صحة هذا الفرض ، كما توضح الحقائق الآتية :

١- يقبل الشباب الخريجين من الجنسين وأصحاب الدخول الضعيفة بالقرية

علي جمعية تنمية المجتمع كأحد أنشطة الفراغ التي تتعلق بالعمل والانتاج ، كما يؤكد ذلك جميع أفراد العينة .

٢- تستثمر جمعية تنمية المجتمع بشيبة أوقات الفراغ في أمور مفيدة مثل المشاركة فى مشروعات الأسر المنتجة والصناعات الصغيرة ، وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار .

٣ - تقبل خريجات الجامعات والمدارس وربات البيوت اللاتي يرغبن فى تحسين دخل الأسرة علي مشروع الفاو للانتاج الغذائى المحلي كأحد أنشطة الفراغ التي تتعلق بالعمل والانتاج ، كما تؤكد ذلك نسبة ٩١٪ من إجابات أفرادالعينة .

٤ - يستثمر مشروع الفاو أوقات فراغ المرأة الشيباوية فى أمور مفيدة مثل المشاركة فى المنتجات الزراعية وتسويقها وتسمين العجول ، وتربية الدواجن .

٥ - يقبل الشباب الخريجين بالقرية علي المشروعات الصغيرة والكبيرة التي تشغل أوقات فراغهم في مجال العمل والانتاج ، وهى مشروعات انجزتها الوحدة المحلية بشيبة ، كما تؤكد ذلك نسبة ٦٨٪ من إجابات أفرادالعينة.

٦ - يقبل الشباب الخريجين بالقرية علي مشروع شروق للتنمية كأحد أنشطة الفراغ التي تتعلق بالعمل والانتاج ، كما تؤكد ذلك نسبة ٦١٪ من إجابات افراد العينة .

٧ - يستثمر مشروع شروق بشيبة أوقات الفراغ في المشاركة فى العملية الانتاجية ، وتحسين الأحوال الاجتماعية والمعيشية بالقرية ، كا أنه يسهم

فى حل مشكلة البطالة .

٨ - يقل إقبال طلاب الجامعات والمدارس ، وكذلك أصحاب الدخول المرتفعة على أنشطة الفراغ التى تتعلق بالعمل والانتاج.

وفى ضوء نتائج البحث ، يوصى الباحث بما يلى :

١- وضع سياسات جديدة لاستثمار أوقات الفراغ ، علي أن ترتبط باحتياجات القرية ، وتقوم علي مبدأ المشاركة الأهلية .

٢- أن تتصدى سياسات استثمار أوقات الفراغ إلي مشكلات الشباب المعاصرة كالإرهاب والتطرف، والبطالة ، والأمية .

٣ - التأكيد على التعاون بين الجهود الأهلية والحكومية فى وضع وتنفيذ برامج وخطط التنمية الريفية .

٤ - التوسع فى إنشاء المنظمات الأهلية بالقرية ، لاتاحة المزيد من فرص المشاركة فى مجال التنمية الريفية .

٥ - حصر الطاقات البشرية المعطلة بالقرية ، والعمل على استثمارها فى مجال العمل والانتاج .

٦ - تزويد المجلس المحلى بالقرية بالإمكانيات المادية والبشرية ، التي تمكنه من أداء أدواره بشكل إيجابى فى مجال التنمية الريفية .

٧ - تشجيع المرأة الشيباوية على الانضمام إلى كافة المنظمات الأهلية بالقرية ، لاستغلال طاقاتها فى عملية التنمية المحلية .

٨ - على الإعلام أن ينشر الوعى بين الريفيين عن كيفية شغل أوقات الفراغ

فى قضايا اجتماعية وثقافية وفكرية وسياسية وانتاجية .

٩ - على الأسرة الريفية أن تدرب أبنائها منذ مرحلة الطفولة على كيفية استثمار أوقات الفراغ فى أمور مفيدة .

تاسعا : أهم المراجع المستخدمة

(١) د. مسعد الفاروق حمودة : تنمية المجتمعات المحلية ، مطبعة سامى ، الإسكندرية ١٩٩٧، ص١٢.

(٢) د. علي فؤاد أحمد : علم الاجتماع الريفى ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان ، ١٩٨١ م ، ص٤٦.

(٣) د. مسعد الفاروق : مصدر سابق ، ص ١٣.

(٤) Gwyn E. jones : progress in Rural Extension and community development , John willey & sons., N.Y. 1982, pp.233-234.

(٥) د. عادل الهوارى : قضايا التغير والتنمية الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٩٨، ص١٣٠.

(٦) Freman M. Devid and others: Local organization for social development , westiview press, Boulder, London , 1989, pp.3, 4.

(٧) Lous putterman : continuity and changin china's rural development , Oxford University press.

N.Y. 1993, pp.1-3.

Guy Berger : Social structure and rural development(٨) in the thrid world combridge, University press , 1992, pp.4-5.

(٩) د. محمد على محمد : وقت الفراغ فى المجتمع الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون سنة نشر ، ص٩٥.

(١٠) ———— : الشباب العربى والتغير الاجتماعى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٧م ، ص٣٥.

(١١) ———— :وقت الفراغ في المجتمع الحديث، مصدر سابق ، ص١٦، ١٨، ٣٠٢، ٣٠٨.

(١٢) وزارة الشئون الاجتماعية : بحث الخدمات الحكومية والأهلية بقريتى شبيبة النكارية والشوبك بمحافظة الشرقية ، وكالة الوزارة للتخطيط والبحوث ، القاهرة ، مايو ١٩٧٨م، ص ١١، ٣، ١٩.

(١٣) د. عبد الباسط محمد عبد المعطى وأخرون : مشاركة المرأة الريفية فى التنمية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٨٩،ص ٧، ٣٢، ٣٣، ٧٤.

(١٤) د. إبراهيم عودة : المشاركة الأهلية والتنمية الريفية – بحث سوسيولوجى حول الدور الاجتماعى لجمعية تنمية المجتمع بقرية شبيبة النكارية ، منشور بمجلة آداب الزقازيق – ابريل ١٩٩٢م ، ص ٣، ٦، ٧، ٢٥.

(١٥) د. عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص٢١٣.

(١٦) د. على ليلة : الشباب فى مجتمع متغير ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥م، ص ١٦٣-١٦٤.

(١٧) د. عبدالهادى الجوهرى : دراسات في التنمية الاجتماعية ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٦م، ص٣٣٥ -٣٣٦.

(١٨) Jedlika D. Allen : organization for rural development , preager publisher, N.Y. 1987, pp. 55-56.

(١٩) د.غريب سيد أحمد : علم الاجتماع الريفى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٩٨م، ص٢٩٤، ص٢٩٥.

(٢٠) د. محمد علاء الدين : دور الشباب فى التنمية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٨م، ص١٤.

(٢١) د. على ليلة : مصدر سابق ، ص١٠٤.

(٢٢) المصدر نفسه : ص١٠٥.

(٢٣) د. السيد علي شتا: علم الاجتماع الجنائي ، مكتبة الاشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ١٩٩٧م، ص٢٧.

(٢٤) د. على ليلة : مصدر سابق ، ص ١٧١.

(٢٥) د. محمد علاء الدين : مصدر سابق ، ص١١٣.

(٢٦) د. سامية محمد فهمى : المرأة في التنمية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨، ص١١٤.

(٢٧) د. عادل الهوارى : مصدر سابق ، ص١٣٩.

(٢٨) Kristensen thorkil: development in rich and poor countries. praeger publishers. N.Y. , 1974, p.47.

(٢٩) د. فادية الجولانى : التغير الاجتماعى ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، ١٩٩٧م، ص٢٦-٢٧.

(٣٠) المصدر نفسه : ص٢٨.

(٣١) د. طه نجم : علم اجتماع المعرفة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٩٦م، ص١٦٨.

(٣٢) د.غريب سيد أحمد : علم اجتماع الاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٩٦م، ص٧٨، ص٧٩.

(٣٣) المصدر نفسه : ص٢٧٩.

(٣٤) د. محمد علاء الدين : مصدر سابق ، ص١٢٩.

(٣٥) د. محمد الجوهرى وأخرون : علم الاجتماع ودراسةالإعلام والاتصال ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ ، ص٢١٩.

(٣٦) د. عبدالهادى الجوهرى : مصدر سابق ، ص٨٧.

(٣٧) د. عبد الباسط محمد حسن :دراسات في التنمية الريفية المتكاملة ،

دارالكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩م، ص١٧٦ .

(٣٨) Chambers Robert: Managing rural development, Kumarian press, 1986, pp.14-15.

(٣٩) د. سامية محمد فهمى : مصدر سابق ، ص ٢٠٢، ص٢٠٣.

(٤٠) المصدر نفسه : ص ٨٧، ٨٨.

(٤١) د. عبدالهادى الجوهرى : مصدر سابق ، ص١١٥.

(٤٢) د. محمدعلي محمد : الشباب العربى ، مصدر سابق ،ص١٧ .

(٤٣) د. محمد علاء الدين : مصدر سابق ، ص٥٠.

(٤٤) د. سامية محمد فهمى : مصدر سابق ،ص١٠٦ .

(٤٥) Leslie joanne: woman, work and child welfare in third world , A westview, press published, Boulder, colarad, 1990, pp. 327-238.

(٤٦) د. مسعد الفاروق : مصدر سابق ،ص٦٨.

(٤٧) المصدر نفسه : ص ٧٠.

(٤٨) د. غريب سيد أحمد : علم الاجتماع الريفى : مصدر سابق ، ص٢٨٦.

(٤٩) المصدر نفسه : ص٢٨٧.

(٥٠) Mascarenhas R.C: Astrantegy for rural development , sage publication ,New Delhi, London , 1988, p.11.

(٥١) محافظة الشرقية ، الوحدة المحلية بشيبة ، نشرة المعلومات الشهرية – مركز المعلومات ، اكتوبر ١٩٩٨، ص ١٧–١٨.

(٥٢) د. إبراهيم محرم : شروق للتنمية الريفية ، دار التعاون للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧م ،ص ٢٢.

(٥٣) المصدر نفسه : ص ٦٠.

(٥٤) المصدر نفسه : ص ٣٨.

(٥٥) محافظة الشرقية ، الوحدة المحلية بشيبة ، مصدر سابق ،ص٢٠.

(٥٦) د. إبراهيم محرم : مصدر سابق ، ص٦١.

(٥٧) المصدر نفسه : ص ٦٢.